20030413-0026-Z

تصادف حملة "تتذكر تَ ما تنعاد" هذه السنة أحداثا" ضخمة ستغيّر، أيّاً تكن نتائجها، صورة العالم الذي نعيش فيه. إن مهمة إيقاف الحرب العدوانية على العراق، وليس فقط استنكارها من خلال التفرج عليها على شاشات التلفاز، يجب أن تكون في سلم الأولويات لدى كل أحرار العالم لأن استمرارها يمثل ظلماً لا يطاق بحق الشعب العراقي البريء، ويؤسس لعالم تحكمه شريعة الغاب ومنطق القوة على حساب المبادئ والقيم وحقوق الانسان مجتمعة ويقوض الشرعية الدولية .

عرفت الحياة السياسية والمجتمعية في لبنان خلال السنة المنصرمة أحداثاً كثيرة تبدو منفصلة عن بعضها البعض، بيد أنها تدلّ جميعها على فقدان المناعة الضرورية القادرة على القضاء على بذور الحرب في مجتمعنا. واللائحة تطول ، من جرائم طائفية الى تورم دور رجال الدين ، الى مصادرة حرية الرأي وقمع الحريات ، مرورا بحالات الإحباط الشبابي الذي يفتح الباب أمام نزيف الهجرة. وهذه الحالات المختلفة تدل على أن جرثومة الحرب ما زالت كامنة في جسمنا الاجتماعي.

تعمل "لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان" منذ أكثر من عشرين سنة من اجل معرفة مصير ذويها الذين أخفتهم الحرب اللبنانية، وهي في أمس الحاجة الى تضامن هيئات المجتمع المدني معها من أجل أن تحمل الدولة مسؤولياتها في هذا المجال لأن المخطوفين والمفقودين هم أولادها، هم "طائفة" مؤلفة من كل "الطوائف" التي تعيش على أرض هذا الوطن، وإن لم يقف وراء اللجنة مرجع سياسي أو ديني.

الى جانب مطالبها الخاصة، بادرت "لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان" الى طرح مطلب إعلان ١٣ نيسان اليوم الوطني للذاكرة وإقامة نصب تذكاري لجميع ضحايا الحرب يكون إدانة ماثلة لجرائمها، لأنها رأت فيه منذ بداية الطريق مطلباً ضرورياً لتقوية مناعة مجتمعنا، فلا تمر مناسبة الحرب مرور الكرام، كأن شيئا لم يحدث. كما نعتقد أن إقامة نصب تذكاري لجميع ضحايا الحرب هو تجسيد ملموس، وليس كلامياً ، للمصالحة المواطنية اللاطائفية التي نبتغيها والتي نحن بأمس الحاجة إليها ، مصالحة من منظار الضحية – وكلنا ضحايا الحرب اللبنانية – ولو كنا نحن تحديداً أهالي المخطوفين والمفقودين ضحاياها بامتياز .

لذلك أتوجه إليكم، يا طلاب لبنان، لكي تتبنوا هذه القضية من أجل الصحة الذهنية في وطننا،
أتوجه إليكم لأنكم لم تشاركوا بالحرب، وإن كنتم تعانون من نتائجها،
أتوجه إليكم لأن مهمة أخذ العبر من الماضي واجب علينا جميعا، وأنتم أكثر من أية شريحة أخرى قادرون على كسب تحدي المستقبل.

عن لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين

وداد حلواني

الصدر